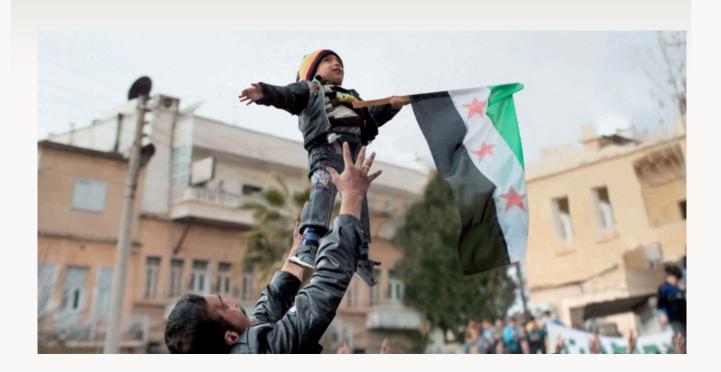
النصر في الأفق الكاتب: سامر محمد البارودي التاريخ: 20 نوفمبر 2012 م المشاهدات: 7314



اقذف بقلبك للعلياء وانطلق *** واركب على صهوة الجوزاء والتحق وصاحب الأنجم الغرّاء مرتجزاً *** أقسمت يا نفس للجنات فاستبقي مالي أراك عن النجدات في شُغُلٍ *** لا تستريحين من خوف ومن قلق أليس يا نفس ما أمّلت في سحرٍ *** ألقت به الشمس وهّاجاً على الأفق أليس يا نفس قد هاجت لدعوتنا *** ورق الغمام فجاء النصر كالفلق

أطّت سماءُ الملا لغياثِ ثورتنا *** تستنهضُ الشُّهْبَ والأجرامَ في الغسق حتى إذا أمطرت أو أوحلت وجَرَت *** خنادقُ الموت بالأرواحِ والمزقِ آويتِ في جبلِ الأعذارِ واهمةً *** وليس يعصِمُ غيرُ اللهِ من غرق ألستِ يا نفسُ قد حُذرتِ في دعةٍ *** وجهَ الحياةِ إذا مالت إلى الرّهق وكنتِ خُوِّفتِ إن لم تأخذي أبداً *** على يديْ ظالمٍ بالذلّ والحرقِ أنستكِ يا نفسُ أزمانٌ بلا عنتٍ *** قد كان ماؤكِ يجري فيه في غدق

أنستك يا نفسُ أفياءٌ وأنديةٌ *** ملأى الندى والجنا والظّلّ والعبق قم بى أُخيَّ إلى الفيحاءِ مُنتصراً *** لم يبق في الكأسِ إلا بُلغةُ الرّمق لهفى عليك فهذا الدّهرُ ذو غِيرٍ *** فليسَ بعد اجتماع غيرُ مُفترق قم ننفُض الذلَّ عن أرداننا فلقد *** غارت كواهِلُنا في ثوبها الخلِق وخَلّ كفى خِلواً ليس تَشْغُلها *** بغير رايةِ شام المجدِ والألق وأنت يا صاحبي أذَّنْ بأمتنا *** لعلِّ تُحيى حصاةً بعد لمْ تُفِق قد طارَ نسرُ الإبا من سفح ذلّتهِ *** أما النّعام فدسَّ الرأسَ في العمق فاخترْ لنفسكَ عنواناً تلوذُ به *** إن شئتَ في شاهق أو شئتَ في نفق إخوانك الصِّيدُ في أسمالِهمْ هُرعوا *** وأنت يا صاحبي في لبسةِ الألق قد جاوز الظلمُ صبرَ الناس منتهكاً *** سجنَ الفظائع والتنكيلِ والحنَّق وأنت كالنحلِ تلهو في حدائقهِ *** وهمْ يُوارونَ فيها صفوةَ الحِدَق لا زلتَ تسعى على الأفراح منتقياً *** وهم يطوفون بين الهدم والحرق بنادقُ الثأر في أعماقهم رُبطت *** وأنت تُحكِمُ فيها ربطة العُنُق قم بى أُخيَّ فَعِزُّ الشام مُرتهنِّ *** بثورة النور في ميْدانها الطّلِق يستصرخُ الله أجناد الشآم له *** فانهض ْ لنجدتهِ بالسيف وامتشق وخلّ عنكَ قلادات وأسورةً *** وخلّ عنكَ فِراشَ السُّهد والأرق واحذرْ لقاءَ ربيع العُرب مُرتحلاً *** يدعُكَ في حيرة الإشراق والشفق وراقب الفجرَ لو طالت نُبانته *** وخاطب البدرَ والجوزاءَ وارتفق ما عُدتُ ألحظُ نجماً قامَ ينشدنا *** ولا هلالاً ولا بدراً على نسق قد أقبل الصبح في أعطافه بطلٌ *** يروي حكاية نصر صار في الأفق